

Distr.: General
27 December 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

البندان ٢٠ (و) و ٤٣ من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: المساعدة الدولية الطارئة من أجل إحلال السلام والأوضاع الطبيعية في أفغانستان المنكوبة بالحرب وتعميرها

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

رسالة مؤرخة ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل اليكم طيه نص وثيقة معنونة
”موقف كازاخستان بشأن تسوية الحالة في أفغانستان“ (انظر المرفق).

أرجو تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها ضمن وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين
٢٠ (و) و ٤٣ من جدول الأعمال، وضمن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مدينا ب. ياروسينوفا

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

موقف كازاخستان بشأن النزاع في أفغانستان (إضافة إلى الوثيقة المعنونة "وجهات نظر كازاخستان بشأن تسوية الحالة في أفغانستان" (A/55/916-S/2001/419) المؤرخة ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠١)

إن تطور الأوضاع في العالم عقب الأحداث المأساوية التي وقعت في الولايات المتحدة يوم ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، وما تبعها من عمليات قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في أفغانستان، إنما يشهدان على أن المجتمع الدولي دخل مرحلة جديدة من التطور. فالإرهاب الدولي يمثل، بالشكل الذي اصطدم به العالم بهذه الظاهرة في نيويورك وواشنطن، حداً جديداً من الخطر المحدق بالبشرية لم يكن متوقفاً على الإطلاق.

وترى كازاخستان التي تؤيد بالكامل الطرح القائل بضرورة البحث عن تدابير جديدة فعالة لمجابهة الإرهاب الدولي، أن الأوان قد آن لاتخاذ تدابير صارمة لا هوادة فيها من أجل استئصال هذا الشر أينما كان.

وهذا يتصل اتصالاً مباشراً بأفغانستان. ومن شأن القضاء الفعال على الإرهابيين وأعدائهم في هذا البلد أن يتيح، من ناحية، مواصلة الكفاح بنجاح ضد هذا الخطر في العالم بأسره، وإيجاد المنطلقات اللازمة من ناحية أخرى لتسوية الأزمة الأفغانية في المدى الطويل من جميع جوانبها وإعادة تأهيل هذا البلد.

أولاً

تعرب كازاخستان عن ارتياحها لتقبل العالم إيجابياً للأفكار والأحكام الأساسية المتضمنة في "وجهات نظر كازاخستان بشأن تسوية الحالة في أفغانستان"، ولتطابق هذه الأفكار والأحكام مع مواقف واقتراحات الدول الأخرى وتجسيدها بصورة عملية.

ومن دواعي سرورنا أن ننوه بأننا لم نخطئ في نهجنا وأنا سعداء لرؤية التوصيات التي وضعناها تتحقق حالياً بنسبة ١٠٠ في المائة على أيدي المجتمع الدولي، بدءاً من التسوية السياسية وانتهاء بتدابير إعادة التأهيل الاقتصادي والإنساني من جميع جوانبه. وكون أفغانستان استحوذت على اهتمام المجتمع الدولي يعطي الأمل بأن هذا البلد الذي ترك معاناته سينهض على طريق التطور الحضاري الطبيعي. فضلاً عن ذلك، يرى الكازاخيون

أن بإمكان أفغانستان التي تختصر في ذاتها العديد من المشاكل العالمية والإقليمية أن تغدو بحق حقل تجارب لتطوير صيغة فعالة من الشراكة الحقيقية والثقة دون أي مطامع جيوسياسية أو تُهَج قومية ضيقة. ونحن نرى أن عدم مراعاة هذا المنظور من شأنه أن يؤدي بالتدابير الجماعية في أفغانستان إلى طريق مسدود.

ثانيا

ترحب كازاخستان بنتائج المؤتمر الدولي الذي عقدته الأمم المتحدة في بون بشأن المشكلة الأفغانية، والذي نرى أنه شكل اختراقا لعملية التسوية السياسية بين الأطراف الأفغانية. إلى جانب ذلك، من الأهمية بمكان التنويه بأن المجتمع الدولي أدرك بتوافق الآراء ضرورة حل المشكلة الأفغانية من جميع جوانبها.

ونحن مرتاحون في كازاخستان إلى أن جميع الدول والأطراف المعنية تؤكد الدور الأساسي الذي تؤديه الأمم المتحدة في مسألتي إعادة تأهيل أفغانستان بعد الصراع وعودة الشعب الأفغاني إلى حياة طبيعية خلابة.

وتؤكد كازاخستان موقفها من أن مستقبل أفغانستان وهيكلها السياسي هما في أيدي الأفغان أنفسهم. بيد أن التجربة تبين أنه لا تتوافر لدى المجتمع الأفغاني حاليا، لأسباب موضوعية وذاتية، ما يكفي من موارد بشرية ومادية لحل جميع مشاكله الملحة بمفرده. وفي هذا الصدد، يبدو من الأهمية أن تتوصل الأطراف المشاركة في عملية السلام في أفغانستان، تحت رعاية الأمم المتحدة، إلى صيغة مقبولة للتعايش تكون أساسا لإقامة هيكل حكومية ومؤسسات مدنية مستديمة، وإيجاد جو من الثقة والصدقة في البلد.

ونحن على قناعة راسخة من عدم جواز بذل أي مساع لبناء السلام في أفغانستان إلا تحت رعاية الأمم المتحدة، مما يتيح تجنب سوابق نشوب الحرب الأهلية من جديد، وتأمين نظام اجتماعي وإيصال المساعدة الإنسانية بانتظام إلى الشعب الأفغاني الذي يعاني من الجوع. ونحن، إذ نرحب بقرار مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، نرى أن وجود القوات الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان مدعو إلى كفالة الحفاظ على السلام في أفغانستان وإيجاد الظروف من أجل إعادة تأهيلها اقتصاديا واجتماعيا بالتعاون الوثيق مع الإدارة الأفغانية المؤقتة والمجتمع الأفغاني.

إلى جانب ذلك، تدعو كازاخستان جميع الدول المعنية بالامتناع عن سياسة الكواليس والتخلي عن طموحاتها الجيوسياسية وبذل جهود من أجل المحافظة على النتائج الإيجابية التي تم التوصل إليها مؤخرا في عملية التسوية الأفغانية ودفعها إلى الأمام.

ثالثا

ونظرا إلى أن أفغانستان تقف على حافة كارثة إنسانية وأن ملايين الأفغان معرضون لخطر الموت جوعا، ترى كازاخستان أنه يتعين بالدرجة الأولى على المجتمع الدولي، بعد انتهاء عملية مكافحة الإرهاب، أن يبذل قصارى جهده لحل هذا الجانب من المشكلة الأفغانية. إلى جانب ذلك، واضح أيضا ضرورة أن يصوغ المجتمع الدولي المساعدة الإنسانية التي يقدمها إلى أفغانستان على أساس طويل الأجل، إلى حين تنفيذ خطة إنعاش اقتصاد البلد بجميع جوانبها.

إننا نرحب بالجهود التي بذلها المجتمع الدولي في سبيل عقد مؤتمرات مختلفة بشأن أفغانستان (في بون، وواشنطن، وطوكيو وسواها)، هذه المؤتمرات التي نرى أن من شأنها لا أن تتيح تقريب مواقف القوى الاجتماعية والسياسية والدينية الأساسية في المجتمع الأفغاني بشأن مسائل بناء الدولة مستقبلا في البلد فحسب، بل ووضع برامج ملموسة وتقدير الاحتياجات من الموارد المالية والبشرية اللازمة لإعادة تأهيل أفغانستان اجتماعيا واقتصاديا من جميع الجوانب. وتعرب كازاخستان عن كامل تأييدها للإجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي والبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي واليابان والدول المجاورة والبلدان المانحة الأخرى في هذا الاتجاه، معربة عن استعدادها للمساهمة بكافة السبل في هذه الجهود. إلى جانب ذلك، تقع مسؤولية كبرى على عاتق الإدارة الأفغانية المؤقتة التي يتعين عليها ترجمة جميع اتفاقات بون إلى وقائع، وذلك بالحفاظ على السلام وإيجاد وتطوير الظروف الآيلة إلى إعادة تأهيل أفغانستان تأهيلا حقيقيا وتنميتها سياسيا واقتصاديا في المستقبل. هذا هو النهج المسؤول الوحيد الذي باستطاعة الإدارة الأفغانية المؤقتة وجميع الأفغانين اتباعه بما يتيح للمجتمع الدولي تقديم مساعدة فعالة لأفغانستان.

رابعا

إننا في كازاخستان ننطلق من ضرورة أن يسود لدى بلدان المنطقة شعور حقيقي بالأمن بعد استتباب السلام والنظام في أفغانستان. وينبغي أن تتجه جهود المجتمع الدولي على امتداد عملية إعادة تأهيل البلد هذه إلى تجميع مصادر الأخطار الجديدة المتمثلة في الاتجار غير المشروع بالمخدرات والأسلحة، والهجرة غير القانونية ونشر أفكار التطرف الديني.

خامسا

من دواعي السرور أن تكون أفغانستان اليوم مركزا لاهتمام وسائط الإعلام العالمية التي يتعين عليها الاستمرار في أداء دورها المحوري من خلال تسليط الأضواء بموضوعية على

الأحداث الواقعة في أفغانستان وحوّلها. وفي هذا الصدد، نرى أنه ينبغي، إلى جانب الآراء والتقييمات التي يعطيها الخبراء بشأن المشكلة الأفغانية، إلقاء الضوء على التطور الحقيقي للحالة في أفغانستان، والترويج للمساعي التي يبذلها المجتمع الدولي في أفغانستان وخطته البعيدة المدى في سبيل بعث هذا البلد من جديد.

ويتعين على وسائط الإعلام أن تركز اهتمامها على توعية الرأي العام العالمي بشأن عدم مسؤولية الشعب الأفغاني المسكين عن الإرهاب الدولي الذي عشنش في هذا البلد رغم إرادة أغلبية أبنائه. ومن الأهمية أيضا بمكان تبيان الصعوبات والاحتياجات الحقيقية التي تتسم بها عملية إعادة تأهيل أفغانستان في المدى الطويل على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

سادسا

وترحب كازاخستان بشروع الإدارة الأفغانية المؤقتة التي يرأسها حميد قرضاي رسميا في أنشطتها. وكازاخستان، إذ تدرك كل الإدراك الطابع المعقد للمهام الماثلة أمام السيد قرضاي وزملائه، تتمنى لهم الشجاعة والصمود والنجاح في تحقيق الأهداف المطروحة أمامهم.

وتعرب كازاخستان أيضا عن يقينها في أن بإمكان الجهود المشتركة التي تبذلها جميع البلدان والدول المعنية أن تؤدي إلى حل ناجح للمشكلة الأفغانية، وكذلك إلى استتصال الإرهاب الدولي الذي يحاول أن يفرض قواعده وشروطه على العالم المتحضر.

وكازاخستان مستعدة من ناحيتها أن تسهم عمليا في ما يقوم به التحالف من إجراءات في أفغانستان، ولا سيما في المرحلة الاقتصادية والإنسانية، وهي تعرض، في ضوء مجاورتها لأفغانستان، ما يلي:

- مواد غذائية (قمحا وأرز والحما)، ووقودا ومواد بناء وأي مواد أخرى تلزم للمساعدة الإنسانية التي يحددها المجتمع المانع؛
- إقامة مستودعات متقدمة للاحتياجات الإنسانية على أراضي كازاخستان تحت رعاية الأمم المتحدة والتحالف الدولي؛
- إيفاد اختصاصييها المدنيين من أطباء ومدرسين وبنائين ومهندسين ومن إليهم إلى أفغانستان؛

- النظر، رغم الافتقار إلى التجربة الطويلة في هذا المجال، في إمكانية مشاركة الكتيبة الكازاخية لحفظ السلام في القوات الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان خلال فترة ما بعد الصراع؛
- إمكانية النظر مستقبلاً في مسألة إدماج أفغانستان في برنامج الأمم المتحدة الخاص لاقتصادات آسيا الوسطى، مع إيلاء الأولوية للزراعة في أفغانستان.
- وإننا، إذ نتوجه بهذه العروض الملموسة إلى البلدان المشاركة في التحالف، إنما نؤكد مجدداً استعدادنا للتوسط في تسوية الأزمة في أفغانستان التي يعتبر العديد من مواطنيها كازاخستان ممثلة دولة إقليمية مركزية في السياق الأفغاني.
- وزارة خارجية كازاخستان